مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

تصاعد العنف لدى الاحداث

الباحث ولي جليل الخفاجي
ر. ابحاث اقدم اول/ مدير قسم البحوث والدراسات / وزارة العدل / دائرة اصلاح الاحداث

المقدمـة

مرَّ العراق بمرحلة هي من أصعب المراحل في تأريخه الطويل .. لأنها امتزجت بحروب وحصار اقتصادي واحتلال وفوضى سياسية ودخول عناصر غريبة ونشوب صفحات كانت نائمة كالطائفية والإنفراد في السلوك وغيرها من الظروف التي خلقت واقعًا مريرًا .. عانى منه المجتمع العراقي ما أفرز عنه ظواهر اجتماعيـة ـ نفسيـة (سلبية) كالإنحراف والجريمـة وتدني مستويات التعليم والتنظيم وهشاشة القانون والفساد المالي والاداري ... ومن بين تلـك المظاهر هي (العنف بكل أشكاله ـ المباشروغير المباشر) حتى أصبح التفنن في استخدام العنف صفة ملازمة (للشخصية العراقية) (إنَّ الفوضوية الناجمة عن ضعـف الحكومات وتمتع الأفراد بالحرية الكاملة تسبب في اندلاع موجات العنف)[١] .

لقد عملت في ميدان العمل الاصلاحي قرابة الواحد والعشرين عامًا ... ولمسنا تطورًا ملحوظًا في ميـدان (العنـف والجريمـة) فبعدما كان (الأحداث) يرتكبون أفعالاً (بسيطة) سابقًا .. لكننا نرى بوضـوح إنَّ درجات العنف ازدادت عندهم حتى أخذت تشكل خطرًا ملحوظًا على المجتمع مثل / جرائم القتل والسطو المسلح والارهاب والخطب والحرق وقتل الأصول . فهل إنَّ (التفكك العائلي والتسرب الدراسي وأصدقاء السوء وغياب التوجيه الديني والاعلامي والارتباك الاجتماعي .. كلها كفيلة بانتاج هذا السلوك أم إنَّ هناك أسبابًا أخرى وليدة العصر والظروف جعلت من (الطفل والحدث) مجرمًا خطيرًا . ومن هذا المنطلق سار به بحثنا هذا (تصاعـد العنف لدى الأحداث) والـذي احتوى على فصلين .. حيث تناول الفصل الأول الجانـب النظري أربعة مباحث فقد كان المبحث الأول هوعناصر الدراسة (مشكلـة الدراسـة وأهميتهـا وأهدافهـا) وكـان المبحث الثاني (تحديد مفاهيم الدراسـة) (العنـف والحـدث والحـدث الجانح) فيما كان المبحث الثالث عن أشكال العنـف الموجه ضد الأحداث (الأطفال) وهي (العنـف الجسدي والنفسي والجنسي) وأخـذ المبحث الرابع (التفسيرالاجتماعي ـ النفسـي لظاهرة العنف) وهي (نظرية التحليـل النفسي والنظرية الاحباطية ونظرية التعلم الاجتماعيـة ومدرسـة التنشـئة الاجتماعيـة والاتجـاه الوظيـفي ـ البنـائـي ونظرية الصراع) . فيما تناول الفصل الثاني ثلاثة مباحث حيث كان المبحث الأول (الإجراءات المنهجية وخطة الدراسـة الميدانية وهـي (منهج الدراسـة ومجالاتها ومجتمـع الدراسة وأدواتهـا) . فيما تناول المبحث الثاني (عـرض وتحليـل البيانـات) ... وكان المبحث الثالث متناولاً (النتائج والتوصيات والخاتمة والهوامش والمصادر والملاحق .

الباحث

الفصل الأول

الجانب النظري

المبحث الأول / **عناصر المشكلة .**

- **مشكلة الدراسة .**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

- **أهمية الدراســة .**
- **أهداف الدراسة .**

مشكلة الدراسة

إنَّ مشكلة (العنف) وخصوصًا الصادرة من فئــةٍ ، المفروض أنْ تكون فئـة مملوءة (عاطفة ومرح ودراسة) .ألا وهي فئة الأحداث والأطفال والشباب . أخذت هذه المشكلة تتفاقم في ظل ظروف البلاد الأخيرة .. ومن خلال سعة وانتشـــار وتغير وجهات نظر المعنيين بالتعامل مع المشكلة في تبني اتجاهات وإجراءات جديدة تأخذ على عاتقها مواجهتها بطرق علمية ومنهجية على فكرة الإصلاح والعلاج بــدل المواجهة القائمة على مبدأ العقاب والإيذاء التي أُثبتت التجارب عدم فاعليتها في تخلي الحدث الجانح عن السلوك الضار وسنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على تشخيص أهــم الأسباب التي جعلت ازدياد وتيرة العنف لدى هذه الشريحة والطرق العلمية التي يجب اتباعها للحد مـنهـا .

أهمية الدراسة

تشير الكثير من الإحصاءات والدراسات إلى تزايد وارتفاع معدلات الجريمة والجنوح .. الأمر الذي ينذر بخطر حقيقي يواجه المجتمع بزيادة أعداد المجرمين والجانحين ، ويجعل من الضروري قيام المجتمع بتحمل مسؤولياته تجاه الكيان الاجتماعي ووحدة وتماسك ذلك الكيان .. وانطلاقًا من ذلك فإنَّ أهمية هذه الدراسة والتي تهتم بزيادة مظاهر العنف لدى الأحداث تمثل عصب الأسلوب الذي تتبناه المجتمعات المعاصرة في التصدي للسلوك الاجرامي والمنحرف بما تنطوي عليه من تحليل وتقويم للإتجاهات المختلفة في التعامل مع هذا النوع من السلوك . لذلك نستطيع أنْ نقول إنَّ هذه الدراسة تنتمي إلى ذلك النوع من الدراسات التي تتوقى الدقة في التشخيص ووضع أهم العلاجات الحديثة التي تتناسب وتطور الجريمة .كذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من إدخال العديد من المؤسسات الاجتماعية في مسؤولية الاصلاح .. ولا يقتصر الأمر على المؤسسة الاصلاحية الحالية والمتمثلة بوزارة العمل / دائرة إصلاح الأحداث .. وإنما جعلنا هذه الدراسة تخرج من إطارالمدرسة الاصلاحية حيث مكان ومأوى الحدث الجانح ، فقد طرقت أبواب العائلة والاعلام والمسجد والمدرسة ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات رسمية أخرى .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عددٍ من الأهداف منها :

١ ~ التعرف على معنى العنف وأنواعه ومعالجة الأفكار له .

٢ ~ الأسباب التي أدت إلى زيادة وتيرة العنف لدى الأحداث .

٣ ~ معرفة السمات الاجتماعية والنفسية للأحداث الذيـــن اقترفوا أفعالاً يشوبها العنف الشديد .

٤ ~ وضع المقترحات والتوصيات للحد من هذه المشكلة .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات

- **العنف .**
- **الحدث .**
- **الحدث الجانح .**

العنف

للعنف تعاريف كثيرة منها :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

(إنه سلوك عمدي موجه نحو هدف .. سواء كـــان لفظيًا أم غير لفظيٍّ .. ويتضمن مواجهة الآخرين ماديًا أو معنويًا وهو مصحوب بتعبيرات تهديدية، وله أساسٌ غريزي) **(٢).**

وعرفه آخرون بأنه(كل تصرف يؤدي إلـى إلحاق الأذى بالآخرين .. وقد يكـون الأذى جسديًا أو نفسيًا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة، جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة) **(٣)** .

وقد عرفه آخرون (هو سلوك عدواني أو هو هجوم ليس له مبررٌ وفيه ضررٌ للنفس أو الناس أو الممتلكات والبيئة الطبيعية ، وقد يكون العدوان هــذا لفظًا أو جسدًا) **(٤)** .

وقد استخدم مصطلح العدوان كمرادف للعنف ووحدوه بأنه (التهجم أو القيام بعمـل
أو نشاط عدائي ، ويرى بعض علماء النفس أنه سلوك ناشئ من إحباط . وذهب آخرون بأنَّ العنف هو الأذى والشدة . والعنف / اسمٌ مشتق من الفعل الـذي يعني التهتك وإيذاء المقابل. يقول (بـــاس **Buss**) بأنَّ العنـف هو سلوك يصدره الفرد لفظًا أو بدنيًا أو ماديًا صريحًا أو ضمنًا مباشرًا أو غير مباشر .. ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه صاحب السلوك للآخرين .

الحدث

.... **الحدث**/ مصطلح قانوني يشير إلى كل شخص يسري عليه قانون رعاية الأحداث .. ويختلف من دولة إلى أخرى حسب النظام الجنائي لديها، ففي العراق يكون سن المسؤولية الجنائية هي (٩ ـ ١٨ سنة) فقد جاء في قانـون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ ما يلي **(٥)** :

المــادة٣/ يسري هذا القانون على الحدث الجانح وعلى الصغير والحدث المعرضين للجنوح وعلى أوليائهم .. بالمعاني المحددة أدناه لأغراض هذا القانون .

أولاً / يعتبر صغيرًا من لم يتم التاسعة من عمره .

ثانيًا / يعتبر حدثًا من أتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة .

ثالثًا / يعتبر الحدث صبيًا إذا أتم التاسعة من العمر ولم يتم الخامسة عشرة .

رابعًا / يعتبر الحدث فتى إذا أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة . ....

الحدث الجانح / هو ذلك الفرد المنحرف الذي يرتكب الأفعال الإجرامية البسيطة أو الخطيرة التي تخرج عن الشرع والقانون والأخلاق والقيم وجميع الممارسات التي يقرها المجتمع **(٦)**

وجنوح الأحداث هو الفعل الآثم والمنحرف الذي يرتكبه الأحداث والذي يعده القانون جريمة ... ويتمثل في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي الســوي والتي تمهد بعد ذلك إلى انزلاقــه نحو الإجرام) **(٧)** .

ويرى علماء الاجتماع إنَّ الجنوح ينشأ من البيئة دون أي تدخل للعمليات النفسية المعقدة والتي تلعب دورها على مسرح اللاشعور وهم بذلك يصفون الأحداث الجانحين أو المنحرفين على أنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لأسباب متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى المعيشة الـذي يعيشون في ظله أو هم ضحايا مزيج من هذا وذاك، **(فالحدث الجانح)** من المنظور الاجتماعي/ هو الذي تصدر عنه أفعالاً منحرفة عن النموذج المتوسط الذي يمثل النموذج السليم **(٨)** .

المبحث الثالث

أشكال العنف الموجه ضد الأحداث (الأطفال)

- **العنف الجسدي .**
- **العنف النفـسي .**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

- **العنف الجنسي .**

العنف الجسدي

وهو تعرض الطفل للعنف أو التعذيب الجسدي المباشر .. وتحدث إصابات نتيجة ذلك كالكسور أو الحروق وإصابات جسمية أخرى (١١) .

ويرى علماء التربية بأنَّ العنف الجسدي الموجه للطفل في بداية حياته يخلق شخصية (عدوانية) ويكون هناك رد فعل تجاه المجتمع .. فأكثر الذين نراهم يمارسون العدوان في كبرهم كانوا يعانون أو يتعرضون للعنف الجسدي في بداية حياتهم سواء على أيدي آبائهم أو إخوانهم أو مسؤوليهم في المدرسة أو العمل (١٢) .

العنف النفسي

ويسمى أيضًا العنف العاطفي .. إنَّ الاضطرابات النفسية عند الأهل تنعكس على الطفل وتولد لديه إحباطات متعددة وشعور بالنقص والذي يؤدي إلى العدوان كرد فعل (١٣) .. وقد ذهب آخرون إلى إنَّ إساءة معاملة الأطفال عاطفيًا وعدم احترام ذاته كلها تؤدي بالطفل إلـى :

- الانسحاب من الأنشطة المعتادة والابتعاد عن الأصدقاء .
- تغيرات في السلوك كالعدوانية والغضب .
- الإكتئاب والقلق .
- السلوك المتمرد والتحدي .
- محاولات الانتحار .

العنف الجنسي

هي كافة الأفعال الجنسية المفروضة بالقوة أو الاكراه أو التهديد أو المباغتة إضافة إلى استعمال القوة البدنية ... كذلك هو اشراك للطفل في أنشطة جنسية لا يستطيع فهمها بعد لا تتناسب مع عمره ونموه النفسي ويخضع لها مكرهًا (١٤) .

وصور العنف الجنسي ضد الأطفال عديدة منها :

- **الإغتصاب .**
- **الدعارة .**
- **التحرش .**
- **ختان الإناث .**
- **بيع المواد الإباحية .**

المبحث الرابع

الاتجاهات الاجتماعية والنفسية التي فسرت ظاهرة العنف

التفسير الاجتماعي ـ النفسي/ لظاهرة العنف

من الناحية السسيولوجية (الاجتماعية) فالعنف/ هو ظاهرة اجتماعية عامة وشاملة وتوجد كلما كان هناك ظلمٌ وقمع واستبداد وتسلط .. يقابله عجزٌ وخضوع عن مجابهته ولهذا .. فالعنف هو التعبير المادي للتعارض والخلاف والاختلاف والذي يولد الصراع والتنازع (١٥) والسؤال الذي يُطرح دائمًا ...**هل إنَّ الشخص (المجرم) أو العنيف يولد هكذا ؟**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

إنَّ التحليل الاجتماعي والنفسي يؤكد على أنَّ هذا الشخص لا يولد مجرمًا أو إرهابيًا أو عدوانيًا .. وإنما يصبح كذلك بفعل عوامل بيئية واجتماعية وسياسية ودينية مختلفة ولذلك فمن الضروري دراسة تلك العوامل التي تنتج هذه الظاهرة أو تدفع إليها (١٦) .

ومن النظريات التي فسرت ظاهرة العنف :

أولاً / نظرية التحليل النفسي .

يرجع فرويد (١٧) العنف / إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمهِ ومثلهِ ومعاييره ، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الاعلاء (١٨) من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية ، فالأنشطة المقبولة خلقيًا وروحيًا ودينيًا واجتماعيًا .. كما قد تكون (الأنا العليا) ضعيفة .. وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالهـا إلى حيث وجود الاشباع عن طريق سلوك (العنف) (١٩) كما يرى (فرويد) إنَّ دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة .. وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور . في حين ترى الفرويدية الحديثة (٢٠) إنَّ العنف يرجع إلى الصراعات الداخليـةوالمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص .

ثانيًا / النظريـة الاحباطيـة .

رائد هذه النظرية (**دولارد**) (١) الذي وضع مجموعة من القوانين السيكولوجية (النفسية) لتفسير العدوانية والعنف منها : ~

- كل توتر عدواني ينجم عن كبت .
- ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة .
- إنَّ عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتًا من حدتها .
- يوجه العدوان نحو مصدر الاحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر .. وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط فإنه يلجأ إلى توجيـه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي وعندما يسمى هذا العدوان فراحًا وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أنْ يعتدي على المدير .. والزوجة التي يعنفها زوجها تقسي على أطفالها (٢٢) .

ثالثًا / نظرية التعلم الاجتماعي .

وهي من أكثر النظريات شيوعًا في تفسير العنف .. وهي تفترض إنَّ الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى (٢٣)

وإنَّ عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة .. فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين .. ومن هذه النظرية فإنَّ :

١ ~ إنَّ العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الاعلام .

٢ ~ إنَّ العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالبًا ما تعطي نتائج سلبية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٣ ~ إنَّ العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ .. لذلك فإنَّ سلوك العنف ينتقل عبر الأجيال .

٤ ~ إنَ إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوانه وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه.

رابعًا / مدرسة التنشئة الاجتماعية .

وهي تقول بأنَّ العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية .. ويؤكد ذلك إنَّ مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى .. فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تمثل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية .. كما نجد إنَّ في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيرًا ما نجد أنَّ الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم (٢٤) بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة .

خامسًا / الاتجاه البنائي ـ الوظيفي في تفسير العنف .

يقوم هذا الإتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد .. لذلك فإنَّ أي تغيير في أحد الأجزاء من شأنه أنْ يحدث تغييرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف يكون نتاجًا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح أو نتيجة لإضطرابات أحد الأنساق الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم (٢٥) .

سادسًا / نظرية الصراع في تفسير العنف .

وتقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخصوصًا الصراع الطبقي والصراع أيضًا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والدينية وصراع المصالح والصراع على السلطة والصراع الذي يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن خصوصًا في ظل عدم التوازن بين القوى فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته على الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف.

الفصل الثاني

الجانب الميداني

المبحث الأول / الاجراءات المنهجية وخطة الدراسة الميدانية .

- **منهج الدراســة .**
- **مجالات الدراسة .**
- **مجتمع الدراسـة .**
- **أدوات الدراسـة .**

منهج الدراسة

لابد لكل دراسة أو بحث طريقٌ وأسلوبٌ علمي يسير عليه ... وهذا ما يسمى بـ(المنهج أو المنهاج) .ومناهج البحث جميعها تشترك في أنها أسلوب للتفكير المنظم الذي يعتمد الملاحظة العلمية والحقائق والأرقام في دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية بعيدة عن المؤثرات الشخصية أو الاتجاهات الذاتية (٢٦) .. فقد كان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي . ويحظى هذا المنهج بمكانة خاصة في مجال البحوث الاجتماعية والتربوية حيث إنَّ نسبة كبيرة من الدراسات هي وصفية بطبيعتها ولأنه يلائم العديد من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

المشكلات التربوية أكثر من غيره .. ويهدف هذا المنهج إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصـف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها (٢٧) .

وللمنهج الوصي خصائص مهمة منها :

١ ~ إنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية .

٢ ~ يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة في الظاهرة نفسها .

٣ ~ يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة .

٤ ~ يعطي الاقتراحات لعلاج الظاهرة (٢٨) .

ويكون المنهج الوصفي أكثر المناهج مرونة لأنه يستطيع أنْ يستخدم أكثر من أداة لجمع البيانات عن الظاهرة (٢٩) ... إذن المنهج الوصفي هو مجموعة إجراءات بحثية تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (٣٠) .

وعلى هذا الأساس تم استخدام المنهج الوصفي في دراستنا هذه لما يتطابق مواصفات هذا المنهج وأهداف الدراسة .

مجالات الدراسة .

مجالات الدراسة ترسم حدود الموضوع وأبعاد المشكلة التي تتناولها الدراسة .. ولكل دراسة ثلاثة مجالات أساسية ومهمة لابد من تحديدها وهذه المجالات تتمثل بالمجال المكاني والزماني والبشري .

١ ~ **المجال المكاني** .ويقصد به البيئة أو المنطقة الجغرافية التي تمت فيها الدراسة .. فالمنطقة الجغرافية لدراستنا كانت **مدرسة تأهيل الفتيان** الكائنة في بغداد / الطوبجي .

٢ ~ **المجال البشري** . ويقصد به الأشخاص الذين شملتهم الدراسة عن العينة وهي المودعون المحكومون في قسم تأهيل الفتيان والذين تتراوح أعمارهم (١٥ ~ ١٨) سنة

٣ ~ **المجال الزماني** . ويقصد به السقف الزمني الذي استغرق في إعداد الدراسة ... حيث امتد السقف الزمني لها في الفصل الثاني من عام ٢٠١٥ وحسب خطة دائرة إصلاح الأحداث .

مجتمع الدراسة .

لقد تم استطلاع مجتمع البحث (الأحداث المحكومون في قسم تأهيل الفتيان) واتضح بأنَّ هناك(٣٠٠) حدث وقت إعداد الدراسة وهؤلاء مرتكبين أفعالاً مخالفة لقانون العقوبات الوافي رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩) ولمختلف الأفعال وقد تمَّ حصر الأفعال الشديدة العنف وكانت(٤٠) حالة قد تمَّ تناولها جميعًا، وبذا فقد لجأ الباحثان إلى أسلوب أو طريقة (الحصر الشامل) للأحداث الذين ارتكبوا افعالاً شديدة العنف والمتواجدين في مدرسة تأهيل الفتيان والبالغ عددهم (٤٠) حدثا.

أدوات الدراسة .

تتميز البحوث الاجتماعية بتعدد أدوات جمع البيانات وهي خاصية تغني الدراسة وتعزز النتائج أكثر (٣١) وبما أنَّ دراستنا دراسة (مؤسساتية) تكون فيها أدوات بسيطة لغرض تشخيص الظاهرة ومعرفة نسبتها ... لذلك كانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي (الجداول التكرارية البسيطة والنسبة المؤية) بالإضافة إلى الوسائل الأخرى التي استخدمها الباحثان في هذه الدراسة كون الباحثين يعملان ضمن الكادر الاصلاحي حيث إنَّ الباحث الأول يعمل مديرًا لمدرسة تأهيل الفتيان وقت إجراء البحث والباحثة الثانية تعمل مديرة لدار تأهيل الإناث / المشردات وقت إجراء البحث .... وهذه الأدوات هي(الملاحظة البسيطة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

والملاحظة بالمشاركة). وهاتان الوسيلتان مهمة في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو المشكلة المدروسة .. وتتميز هاتان الوسيلتان بأنها تزيد فرصة الباحث في التعرف على
طبيعة (٣٢) الظروف الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع الدراسة وتمكنه من ملاحظة سلوك المبحوثين وعلاقاتهم والمشكلات التي تواجههم .. وقد استفاد الباحثان من من هذه الوسيلة (الملاحظة بالمباشرة) من دعم التحليل ومعرفة مدى صدق استمارة المقابلة .

المبحث الثالث

- النتائج .
- التوصيات .
- الخاتمة والخلاصة .
- الهوامش والمصادر .

النتائــج .

من خلال البيانات التي تــمَّ الوصول إليها اتضح لنا ما يلي :

١ ~ المستوى العلمي للمبحوثين (٣٧ %) يقرؤون ويكتبون و(١٠ %) أميون و(٥ %) ابتدائية (٣ %) متوسطـة .

٢ ~ مهنة المبحوثين قبل دخولهم المدرسة الاصلاحية (٥٣ %) عاطلون عن العمل وتاركو المدرسة و (٣٧ %) هـم كسبة لمهن مختلفة (أهلية) و (١٠ %)
طلبة مدارس .

٣ ~ سكن الأحداث قبل دخولهم المدرسة الاصلاحية (٧٥ %) في بغداد وأغلبهم من مدينة الصدر و(١٠ %) من النجف و (٥ %) من واسط و (٥ %) من ديالى و (٥ %) من الأنبار .

٤ ~ طبيعة ونوعية سكن المبحوثين (٣٧ %) إيجار و (٣٧ %) ملك و (١٣ %) تجاوز (حواسم) و (١٣ %) زراعي .

٥ ~ الموقف الاجتماعي للعائلة (٥٠ %) الأبوان على قيد الحياة و (٢٥ %) الأب متوفى و (١٧ %) الأبوان مطلقان و (٧ %) الأم متوفية و (٥ %) كلاهما متوفيان .

٦ ~ نوعية عائلة المبحوثين (٧٥ %) أسر مركبة و (٢٥ %) أسر نووية(صغيرة).

٧ ~ معاملة الأهل للمبحوثين قبل دخولهم المدرسة الاصلاحية (٤٠ %) يستخدمون الضرب و (٣٧ %) الاهمال و (٢٣ %) الطرد من المنزل .

٨ ~ مهنة آباء المبحوثين (٣٧ %) كسبة (أعمال حرة أهلية) و (٥٠ %) متوفون و (٥ %) عسكريون و (٥ %) موظفون و (٣ %) عاطلون عن العمل .

٩ ~ مهنة أمهات المبحوثين (٩٥ %) ربات بيوت و (٥ %) متوفيات .

١٠ ~ عدد أفراد أسر المبحوثين (٥٠ %) أقل من (٥ أفراد) و (٣٨ %) (٥ ـ ١٠ أفراد) و (١٢ %) (١٠ أفراد فأكثر) .

١١ ~ أسباب ارتكاب الفعل (الجرم) (٢٨ %) أصدقاء السوء و (١٥ %) العنف الأسري و (٧ %) الثأر و (٥٠ %) وهي النسبة الأعلى العوز المادي(الفقر).

١٢ ~ نوع الأداة أو السلاح المستخدم في ارتكاب الجريمة (٧٨ %) المسدس و (٧ %) هو الحبل و (٥ %) هو الحرق و (٥ %) هو الخنق .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

١٣ ~ الأشخاص المشتركون في ارتكاب الجريمة (٩٢ %) مع الأصدقاء و (٥ %) الجاني بمفرده و (٣ %) مع الوالد .

١٤ ~ كيفية إلقاء القبض على الجاني (٨٨ %) عن طريق الشرطة و (٧ %) عن طريق الوشاية و (٥ %) سلم نفسه .

١٥ ~ مدى ندم الجاني لفعله (١٠٠ %) نادمون .

١٦ ~ مدة حكم المبحوثين (٤٠ %) (٥ ــ ١٠) سنوات و (٣٥ %)(١٠ ـ١٥) سنة و (٢٠ %) (١ ـ ٥) سنوات و (٥ %) (١٥) سنة فأكثر .

١٧ ~ تأثير الأفلام على ارتكاب الفعل (٥٠ %) يؤثر و (٥٠ %) لا يؤثر .

١٨ ~ الأماكن التي يتواجدون فيها في أوقات فراغهم قبل دخولهم المدرسة الاصلاحية (٤٠ %) في الشارع و (٣٥ %) في بيوت الأصدقاء و(٢٥ %) في المقاهي .

١٩ ~ تناول المبحوثين المواد المخدرة قبل دخولهم المدرسة الاصلاحية (٦٣ %) يتناولون المواد المخدرة و (٣٧ %) لا يتناولون تلك المواد .

٢٠ ~ نوع الفعل المرتكب كانت (٥ ، ٣٧ %) جرائم القتل بكل أنواعه و(٥ ، ١٧ %) جرائم الاغتصاب و (١٥ %) جرائم السطو المسلح والسرقة و (٥ ، ١٢ %) التسليب و (١٠ %) جرائم الحرق و (٥ ، ٧ %) الاغتصاب المقترن بالقتل .

التوصيات .

إنَّ معالجة ظاهرة العنف لا سيما العنف لدى الأحداث لا يمكن اكتمالها ما لم تعالج الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة .. وبما إننا عرفنا ومن خلال البحث أنَّ هذه الظاهرة
تكون ذات أسباب داخلية (ذاتية) وأخرى خارجية (بيئية) .
ومن خلال النتائج التي تمَّ التوصل اليها فقد وضعنا جملة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحد من درجة العنف لدى هذه الشريحة المهمة في المجتمع .

١ ~ ضرورة معالجة المظاهر المسلحة داخل البلاد .. لا سيما التي تكون لا علاقة لها بمواجهة العدوان . كحمل الشباب السلاح أينـما ذهبوا في المناسبات الاجتماعية وغيرها .

٢ ~ ضرورة توفير العمل لجميع المواطنين بصورة عامة والمطلق سراحهم بصورة خاصة
وذلك من خلال كل القنوات التي توفر هذا الجانب(شبكة الحماية الاجتماعية) القروض التنسيق مع الوزارات الأخرى حول موضوع العمل وتوفير العمل وتخصيص نسبة من الدرجات الوظيفية للمطلق سراحهم .

٣ ~ تفعيل دور الرعاية اللاحقة .. وجعل (قسم الرعاية اللاحقة) على مستوى(مديرية) وفتح أقسام لها أو فروع في جميع المحافظات .

٤ ~ مواكبة آخر التطورات في مجال التدابير العلاجية الحديثة التي تظهر في العالم لا سيما أنَّ هناك الكثير من الطرق الحديثة المتبعة في العالم لتحقيق ذلك .

٥ ~ الاهتمام بالاجهزة العاملة في مجال الأحداث كشرطة الأحداث وقضاء الأحداث والعاملين في المؤسسات الاصلاحية وتأهيلهم مهنيًا بما يخدم أهداف الاصلاح .

٦ ~ زيادة التوعية الاجتماعية لمخاطر وسائل الاعلام السلبية والتي تقدم برامج تؤدي إلى التأثير في سلوك الأحداث سلبيًا وضرورة متابعة الأسرة للأطفال في متابعتهم لتلك البرامج.

٧ ~ وضع القيود على استيراد الألعاب التي تجسد العنف .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٨ ~ أخذ المدرسة دورها الفعال في هذا الجانب من خلال تواجد باحث اجتماعي داخل كل مدرسة والابتعاد كل البعد عن استخدام العنف مع الطلبة والتركيز على مواضيع الحب والتسامح .

٩ ~ أخذ (المنبر الديني) دوره في توجيه كافة المؤسسات الاجتماعية حول نشر ثقافة الحب والاحترام والتسامح والمصالحة وإدخالهم دورات تاهيلية في ميدان التعامل مع الأحداث الذين تطغى على شخصيتهم العنف الشديد .

١١ ~ ضرورة تعيين عناوين جديدة داخل ملاكات إصلاح الأحداث
(مراقب ~ أخصائي نفسي ~ واعظ ديني ~ معاون طبي) .

١٢ ~ رفع سن المسؤولية الجنائية من (٩) إلى (١٢) سنة .

الخاتمة .

وهكذا وجدنا أنَّ العنف وللأسف الشديد أصبح واضحًا ومشاهدًا من قبل الجميع سواء كانوا مختصين أو غير مختصين .... وأصبحت ثقافة العنف في العراق من أكثر الثقافات انتشارًا في العراق .. مما يشكل خطورة جسيمة على نشأة تلك الشريحة (الأحداث) في المجتمع .. وأصبحت حتى الألعاب سواء كانت (بلاستيكية أو ألكترونية) والأفلام والأسلحة الكاذبة والحقيقية وانتشار السلوك العشائري (العنيف) يمارسه أحداثٌ صغار . بالاضافة إلى أنه عندما يعاقب الطفل يعاقب بقوة ويستخدم معه الضرب واللكم والصراخ والتوبيخ .. فإنَّ المظاهر العنيفة تؤدي بالطفل إلى الشعور بالظلم وتكون ردود أفعاله عدوانية تجاه أفراد أصغر منه أو أضعف منه وتصبح هذه التصرفات العدوانية عادة قد رسخت فيه .. ومن الصعب التخلص منها .

وقد ظهرت لدينا أسبابٌ لهذا العنف الشديد الصادر من الأحداث والتي لا تتناسب والطبيعة الخاصة بهم سواء العمرية أو النفسية والبايولوجية .

فممارسة ألعاب الفيديو والكومبيوتر العنيفية والمسلسلات والأفلام والأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام والمظاهر المسلحة والتفجيرات وعدم توفر أماكن اللعب والتسلية والعادات والأعراف التي تمجد العنف والنزاعات العائلية المستمرة والعقاب البدني من الأب والأم أو الأخ الأكبر وغياب أحد الوالدين أو الطلاق أو كثرة عدد الأطفال وكبر الأسرة وضعف المستويين الاقتصادي والتعليمي والشعور بالعزلة والوحدة والحرمان والاحباط والشعور بالغيرة واهمال الطفل وعدم الاهتمام به وشعور الطفل بالاحباط والعنف داخل المدرسة .

كل هذه الأسباب ولدت لدينا عنفًا مضادًا ضد المجتمع فأخذ أو ظهر على شكل أفعالاً إجرامية .

الهوامش .

١ ~ ياسين ، عدنان ، الدكتور ، سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم (العراق نموذجًا) ، بحث غير منشور بغداد / ٢٠٠٦ .

٢ ~ شتتاوي ، ربى ، العنف (أسبابه وعلاجه) ، موقع أنترنت ، موقع (اقرأ) .

٣ ~ الأسدي ، جمال ، الكشكول في الثقافة والفنون والعلوم ، دار الجواهري ، بغداد / ٢٠١٢ .

٤ ~ العمر ، معن خليل (الدكتور) علم اجتماع العنف ، عمان ، ٢٠١٠ / ص٢٠ .

٥ ~ قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ ، الفصل الثاني ، سريان القانون ، المادة ٣ ، إعداد ، صباح الأنصاري ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٩٧ ،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

ص ٤ .

٦ ~ الحسن ، إحسان محمد (الدكتور) ، موسوعة علم الاجتماع ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢٧ .

٧ ~ المصدر السابق نفسه ، **ص٢٢٧** .

٨ ~ المصدر السابق نفسه ، **ص٢٢٨** .

٩ ~ نستخدم أحيانًا مصطلح (أطفال) و (أحداث) فالطفل هو كل شخص دون سن (١٨) سنة .. وقد يكون منحرفًا أو غير منحرف .. وقد يكون داخل الأسرة أو خارجها .

أما الحدث فهو مصطلح قانوني يراد به (الشخص الذي ارتكب فعلاً مخالفًا للقانون وهو بين عمر (٩ ـ ١٨) سنة (وحسب سن المسؤولية الجنائية في كل بلد) .. وهنا استخدمنا (الأطفال) بجوار مصطلح (الأحداث) إشارة إلى أنَّ العنف الذي يتلقاه الطفل في بداية حياته من الأسرة أو البيئة المحيطة والتي قد تسبب في ارتكاب الطفل نفسه عنفًا نتيجة رد الفعل .

١٠ ~ مدكور ، إبراهيم (الدكتور) معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، **ص٣٨٨** .

*** الشمري ، صاحب أسعد ، مجلة دراسات تربوية ، أسباب العنف ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٧٤ .

١١ ~ عمر ، معن خليل (الدكتور) مصدر سبق ذكره ، ص٢٥ .

١٢ ~ شيخاني ، سمير ، علم النفس في حياتنا اليومية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ط٢ ، ص٧٤ .

١٣ ~ موقع أنترنت Webteb -- Com

١٤ ~ العمر ، معن خليل (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، **ص٧٥** .

١٥ ~ الحيدري ، إبراهيم (الدكتور) ، سوسيولوجيا العنف والارهاب ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٥.

١٦ ~ المصدر السابق نفسه ، **ص١٧٦** .

١٧ ~ **فرويد / هو سيكمون فرويد ولد في مايو ١٨٥٦ م ، وتوفيَ في ١٩٣٩ م ، نمساوي من أصل يهودي .. اختصَّ بدراسة الطب العصبي ، وهو مؤسس التحليل النفسي واشتهر بنظريات العقل اللاواعي وآلية الدفاع عن القمع وخلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج الأمراض النفسية عن طريق الحوار .. بين المريض والمحلل النفسي**

١٨ ~ **التسامي (الاعلاء) / وهي العلو في التعامل الانساني مع الذات أولاً ومع الآخر ثانيا وهو يعني أيضا إحداث تغيير في النهاية التي يستهدفها أحد الدوافع الغريزية بأنواعها بحيث تصبح مقبولاً اجتماعيًا .. وهو تحويل طاقة غريزية إلى طاقة مقبولة اجتماعيًا (د . علي كمال) (النفس والمجتمع) .**

١٩ ~ موقع أنترنت WWW. gulpKids . Com

٢٠ ~ **الفرويدية الحديثة / وهي الأفكار التي انسلخت عن الفرويدية الأصلية ومؤسسها فرويد .. ومركزها مدرسة واشنطن للطب العقلي وكذلك معهد اليام والأنسونهوايت في أمريكا وهي مدرسة تتميز بالتأكيد على العوامل الاجتماعية معتقدة على أنَّ ملامح الإنسان الأساسية إيجابية .. أي نقل التحليل النفسي إلى علم الاجتماع للبحث عن أصول الحوافز البشرية في تلبية مطالب الوضع الاجتماعي.**

٢١ ~ **دولارد / هو أحد أساتذة جامعة بيل / اهتم بتفسير مفاهيم التحليل النفسي لفرويد .. وكان مولعًا في موضوع التعلم الاجتماعي الديناميكي (د . حسين عبد الفتاح الغامدي) نظرية دولارد في التعلم الاجتماعي.**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٢٢ ~ **العنف الأسري / هو استخدام الضبط بالقوة استخدامًا غير مشروع أو غير مطابق للقانون ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما .. وهو استخدام القوة من قبل قائد الأسرة على أفراده.**
٢٣ ~ العمر ، معن خليل (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، **ص١٢٥** .
٢٤ ~ الطاهر ، عبد الجليل (الدكتور) التفسير الاجتماعي للجريمة ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٧٠ .
٢٥ ~ العمر ، معن خليل (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٧ .
٢٦ ~ عيسى ، محمد طلعت (الدكتور) ، البحث الاجتماعي ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٣٥ .
٢٧ ~ حسن ، محمد عبد الباسط (الدكتور) أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ١٠٧ .
٢٨ ~ المصدر السابق نفسه ، ص ٢٠٠ .
٢٩ ~ المصدر السابق نفسه ، ص ٢٠٥ .
٣٠ ~ موسى ، ابتسام صاحب ، العنف (أسبابه) ، كلية التربية الأساسية ، (بحث غير منشور) .
٣١ ~ الحسن ، إحسان محمد (الدكتور) ، والحسني ، عبد المنعم (الدكتور) ، طرق البحث الاجتماعي ، الموصل ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣٤ .
٣٢ ~ المشكلات الاجتماعية والبيئية لمدارس تأهيل الأحداث الجانحين ، هناء كمال طلعت ، أطروحة دكتوراه ، بغداد ، ٢٠١٥ .
٣٣ ~ جعفر ، علي محمد (الدكتور) ، الأحداث المنحرفون ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٧١ .
٣٤ ~ المصدر السابق نفسه ، ص ٨٠ .
٣٥ ~ السمري ، علي (الدكتور) ، علم الاجتماع والجريمة والانحراف ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٢١٤ .
٣٦ ~ المصدر السابق نفسه ، ص ١٢٠ .
٣٧ ~ مصباح ، عامر (الدكتور) التنشئة الاجتماعية والانحراف ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨١ .
٣٨ ~ غيث ، محمد عاطف (الدكتور) ، المشاكل السلوكية والانحراف ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٤ .
٣٩ ~ المصدر السابق نفسه ، **ص١٥٨** .
٤٠ ~ عيسى ، محمد طلعت ، مصدر سبق ذكره ، **ص٩٢** .
٤١ ~ مصباح ، عامر (الدكتور) مصدر سبق ذكره ، **ص٨٥** .
٤٢ ~ المصدر السابق نفسه ، **ص٩٥** .
٤٣ ~ جعفر ، علي محمد (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، **ص٦٢** .
٤٤ ~ أبو النصر ، مدحت محمد (الدكتور) ، رعاية المؤسسات الاصلاحية والعقابية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، **ص١٥٣** .
٤٥ ~ حجازي ، مصطفى (الدكتور) ، الأحداث الجانحون ، القاهرة ، **ص٩٤** .
٤٦ ~ المصدر السابق نفسه ، **ص٩٤** .
٤٧ ~ مصباح ، عامر (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، **ص٩٠** .
٤٨ ~ جعفر ، علي محمد (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، **ص٦٤** .
٤٩ ~ أبو النصر ، مدحت (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، **ص١٩٩** .
٥٠ ~ عيسى ، محمد طلعت (الدكتور) مصدر سبق ذكره ، **ص١٦٧** .
٥١ ~ مصباح ، عامر (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٥٥ .
٥٢ ~ اسماعيل ، عزة سيد (الدكتور) ، جنوح الأحداث ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، **ص١٧٧** .
٥٣ ~ أبو النصر ، مدحت (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، **ص٦٨** .

ISSN–2536–0027

٥٤ ~ مصباح ، عامر (الدكتور) ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٩ .

المصادر .

١ ~ سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم ، (العراق نموذجًا) ، الدكتور عدنان ياسين ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، (بحث غير منشور) .
٢ ~ الكشكول في الثقافة والفنون والعلوم ، جمال الأسدي ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٢ .
٣ ~ علم اجتماع العنف ، الدكتور معن خليل العمر ، عمان ، ٢٠١٠ .
٤ ~ قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ .
٥ ~ موسوعة علم الاجتماع ، الدكتور احسان محمد الحسن ، بيروت ، ١٩٩٩ .
٦ ~ معجم العلوم الاجتماعية ، الدكتور إبراهيم مدكور ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
٧ ~ أسباب العنف ، صاحب أسعد الشمري ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
٨ ~ علم النفس في حياتنا اليومية ، سمير شيخاني ، بيروت ، ١٩٨٠ .
٩ ~ سوسيولوجيا العنف والارهاب ، د . إبراهيم الحيدري ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
١٠ ~ التفسير الاجتماعي للجريمة ، الدكتور عبد الجليل الطاهر ، بغداد ، ١٩٧٥ .
١١ ~ البحث الاجتماعي ، الدكتور محمد طلعت عيسى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
١٢ ~ العنف (أسبابه) ، ابتسام صاحب موسى ، (بحث غير منشور) ، كلية التربية الأساسية .
١٣ ~ طرق البحث الاجتماعي ، د . إحسان الحسن ، د . عبد المنعم الحسني ، الموصل ، ١٩٨٢ .
١٤ ~ المشكلات الاجتماعية والبيئية لمدارس تأهيل الأحداث الجانحين ، هناء كمال طلعت ، أطروحة دكتوراه ، بغداد ، ٢٠١٥ .
١٥ ~ الأحداث المنحرفون ، د . علي محمد جعفر ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
١٦ ~ علم الاجتماع والجريمة والانحراف ، د . علي السمري ، بغداد ، ٢٠١٠ .
١٧ ~ التنشئة الاجتماعية والانحراف ، د . عامر مصباح ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
١٨ ~ المشاكل السلوكية والانحراف ، د . محمد عاطف غيث ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
١٩ ~ الأحداث الجانحون ، د . مصطفى حجازي ، القاهـــرة .
٢٠ ~ جنوح الأحداث ، د . عزة سيد اسماعيل ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
٢١ ~ العنف أسبابه وعلاجه ، ربى شنتاوي ، موقع اقرأ ، أنترنيت .
٢٢ ~ موقع الأنترنيت Webteb- Com
٢٣ ~ موقع الأنترنيت WWW. gulfkids
٢٤ ~ أصول البحث الاجتماعي ، د . عبد الباسط محمد حسن ، القاهرة ، ١٩٨٣ .